

سبحة تعليق الدول لتمثيلها الدبلوماسية تكرر ... و إقليم سبأ يستعد لإعلان انفصاله رسمياً

اليمن: العزلة تضيق الخناق على الحوثيين ... والشارع يواصل رفضه لانقلابهم

■ مسلحو «أنصار الله» يطلقون الرصاص على المتظاهرين في اب

الحوثيين باجتياح المحافظة، أقر أبناء إقليم سبأ الذي يضم محافظات عارب والجوف والبيضاء مؤخراً تشكيل لجنة تحضيرية لإعداد مشروع لإعلان الإقليم رسمياً.

وفي هذا السياق، قال المستشار القانوني للسلطة المحلية إنه تم تكميـفه بإعداد رؤية متكاملة لإعلان الإقليم سبأ بالتنسيق مع بقية الأقاليم الراضية لانقلاب الحوثيين.

وأكد أحمد عبد الله الشريف أن عارب مستهدفة من قبل الحوثيين، وهذا ما جعل اللجنة الأمنية والسلطة المحلية بالمحافظة تتخذ عددا من الإجراءات للتعامل مع كافة الاحتمالات المتوقعة.

وشدد على أهمية تسكهم بخيار البقاء في إطار إقليم سبأ لمواجهة ما سماه «المخطط المنهـج لضرب مقاصـل القوة للشعب اليمني ممثلة بالقوى القبلية».

«من جهته، أكد على الغليسي، السكرتير الصحي لمحافظة عارب، أن هناك رفضاً رسمياً وشعبياً في المحافظة للخضوع للحوثيين بعد انقلابهم على السلطات الشرعية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

وأشار الغليسي إلى أن الخيارات مفتوحة، وسيتم التعامل مع كل مرحلة وفقاً لما تتطلبه من إجراءات رسمية محلية.

وأوضح أن المحافظة تمتلك من الموارد المادية والبشرية ما يمكنها من «إدارة شؤونها بشكل أفضل مما هو معمول به حالياً في ظل سيطرة المركز وإعاقة التحول نحو الحكم المحلي كامل الصلاحيات».

بدوره، اعتبر الناشط الإعلامي عبد التـعالى عن انقلاب الحوثيين متوقعا ويسـجـم مع موقف أبناء المحافظة ولكنها سلطة شرعية لا تلتزم إلا بالنظام والقانون وليس وفق أوامر الميليشيات المسلحة».

وأكد أن الأمر لن يقتصر عند حدود رفض تلقى التوجيهات من الحوثيين وإنما سيتجاوز ذلك إلى خطوات أخرى ستحدد مستقبل العلاقة مع العاصمة صنعاء باعتبارها محتلة ما لم يتراجع الحوثيون عن انقلابهم.

وتقع محافظة عارب ضمن إقليم سبأ، وفق تقسيم الدولة الاتحادية، ويضم إضافة إليها محافظتي البيضاء والجوف، وسمي الإقليم بهذا الاسم نسبة إلى حضارة سبأ القديمة التي تعود لعصور ما قبل الميلاد.

وتتمثل محافظة عارب أهمية قوية للبلاد منذ عام 1986، وهو تاريخ بدء إنتاج النفط، حيث يرزق اليمن بأكثر من 70% من احتياجاته من مشتقات النفط البترولي والديزل والكبروسين، إذ تنتج نحو سبعين ألف برميل من النفط يوميا، إضافة إلى أن عشر محافظات تعتمد عليها لتزويدها بالطاقة الكهربائية.



جانب من مظاهرة رافضة للحوثيين في اليمن

■ مسلحو القبائل سيطروا على كتيبتين عسكريتين تابعتين للواء 19 في منطقة عسيلان بمحافظة شبوة خوفاً من وقوعها في يد «القاعدة»

وذكر مصدر قبلي رفيع أن أجواء من الوثام تسود بين المسلحين الفيليين بقيادة القبائل المعسكر. ومعسكر أم ريش هو المسؤول عن حماية مدخل محافظة عارب الجنوبي بمحاذاة محافظتي شبوة والبيضاء.

والى شرق اليمن حيث تعيش محافظة عارب عمليا ورسميا خارج سلطة جماعة الحوثي المسيطرين على مؤسسات الدولة بالعاصمة صنعاء، وتتولى إدارتها السلطة المحلية ممثلة بالمحافظ سلطان العنـادة واللجنة الأمنية، وسط تأييد من السكان الذين يرون أن موارد المحافظة كافية لتلبية احتياجاتهم دون تبعية للمركز.

وترفض السلطة المحلية التعامل مع أي توجيهات صادرة من قبل الحوثيين في صنعاء منذ قيامهم يوم 21 يناير الماضي بالاحتـام دار الرئاسة والضبط على الرئيس عبد ربه منصور هادي لتقديم استقالته في اليوم التالي مع حكومته.

وبكـ الإبداع وأنشاء مجلس للتنمية الاقتصادية أصدرت قرارات عقب التطورات في صنعاء ألزمت فيه الجهات المدنية والعسكرية والأمنية بتلقي توجيهاتها من المحافظ وقائد المنطقة العسكرية الثالثة، وعدم التعامل مع أي توجيهات أخرى في تسير وإدارة شؤون المحافظة.

وردا على التهديدات المتكررة من

كما شهدت البيضاء اعتقال أمين عام حزب الرشاـد السلفي ناصر دنجوس في المحافظة على يد جماعة الحوثيين، واقتحم مسلحو الجماعة عددا من المنازل، وفقا لمراسل الجزيرة نت.

وتأتي هذه اللـواجهات بعد يومين من دخول مسلحي الحوثي وقوة عسكرية تتبع اللواء 139 مدينة البيضاء أكبر مدن المحافظة.

من جهة ثانية، قالت مصادر محلية إن مسلحي القبائل سيطروا على كتيبتين عسكريتين تابعتين للواء 19 في منطقة عسيلان بمحافظة شبوة دون مقاومة، وذلك خشية السيطرة عليهما من قبل مسلحين مرتبطين بجماعة مجهولين بالمدية نفسها في وقت سابق الجمعة.

وكان مسلحون مرتبطون بـأنصار الشريعة قد تمكنوا من السيطرة على الجـمعة على المعسكر الرئيسي للواء ذاته في منطقة ببحان بشبوة، وقال مصدر عسكري إن سبعة جنود وستة مقاتلين من الجماعة لقوا حتفهم أثناء الاقتحام، في حين قصفت طائرات حربية بميـنة أهدافا لمسلحين في المنطقة ذاتها.

في غضون ذلك، انتشر مسلحون قليلون حول معسكر أم ريش في منطقة الجوبة جنوب محافظة عارب بالاتفاق مع قيادة المعسكر لحماية من أي هجوم محتمل من أي مليشيات.

وعلى صعيد منفصل قتل العشرات من جماعة الحوثي وأصيب آخرون مساء الجمعة في معارك مع مسلحي القبائل بمحافظة البيضاء وسط اليمن بحسب مصادر محلية وقبيلة، كما سيطر مسلحون قبليون على كتيبتين عسكريتين بمحافظة شبوة جنوب البلاد.

ونقل مراسلون عن مصادر محلية أن ما لا يقل عن 15 مسلحا حوثيا قتلوا خلال هجوم لمسلحي القبائل على جمـعات للحوثيين في منطقة «طباب»، بمدينة ذي ناعم في مدينة البيضاء وسط اليمن. وكان ثلاثة مسلحين حوثيين قد قتلوا في اشتباكات مع مسلحين مجهولين بالمدية نفسها في وقت سابق الجمعة.

واندلعت مواجهات عنيفة مساء الجمعة بين الحوثيين ومسلحين قبليين في منطقتي الزاهر وجميعان في محافظة البيضاء، مما أدى لقتل نحو ثلاثين مسلحا من الحوثيين وإصابة آخرين، بحسب ما نقلت وكالة الأناضول عن مصادر قبلية لم تكشف عن خسائر مسلحيها.

وفي سياق متصل، أقدم مسلحون حوثيون على تفجير منزل في الحي الثقافي بمدينة البيضاء يدعى انتقام مالهـة لتنظيم القاعدة، كما شن الحوثيون حملة دعم واعتقال في المدية.

أكتوبر الماضي. وتطالب برفع يدها عن مؤسسات الدولة.

وكان مسلحو الحوثي استهدفوا مؤخرا مظاهرات شبابية في صنعاء تطالب باستعادة الشرعية، واعتقلوا ما يقرب من عشرين ناشطا لبعض الوقت.

وكانت جماعة الحوثي قد أصدرت في السادس من هذا الشهر ما سمته «إعلانا دستوريا» لفترة انتقالية جديدة مدتها عامان، وقررت حل البرلمان، وتعيين مجلس رئاسي. وهو ما رأت فيه جل القوى السياسية اليمنية ودول إقليمية وغربية انقلابا على الشرعية، ونشفا للعملية الانتقالية برمتها.

وفي سياق ذي صلة، دعا الحراك الجنوبي في عدن (جنوب البلاد) إلى اعتبار اليوم الأحد «يوم غضب» ردا على دعوات قوى سياسية يمنية وسلطات محلية بعقد مـتلقى وطني بالمدية اليوم لما بات يعرف بمحافظات الرفض لانقلاب الحوثي.

وبينما قالت اللجنة الأمنية لمحافظة عدن إن كافة الإجراءات قد اتخذت لعقد هذا اللقاء في منـاخات هادئة، هددت قوى الحراك بإفشال المـتلقى باعتبار أن القوى المشاركة تريد تصدير حروبها إلى الجنوب حسب تعبيرها، ودعت إلى غلق المناظـر المؤدية لموقع اللقاء، وحذرت القوى الأمنية من أي استخدام للقوة ضد المحتجين.

معظمهم الرئيس.

ميدانيا تظاهر آلاف اليمنيين السبت في عدد من المدن للتدريد بانقلاب جماعة الحوثي. بينما جرح ثلاثة أشخاص عندما أطلق مسلحو الجماعة النار على مظاهرة بمدينة إب (وسط البلاد). وانتظلت قبل ظهر السبت مظاهرات في العاصمة صنعاء، وفي مدينة تعز (جنوب غرب البلاد)، وفي مدينة إب (وسط البلاد)، رفضا لسيطرة الجماعة على المؤسسات الحكومية.

وفي تعز، حمل المتظاهرون لافتات تندد بالانقلاب وترفض الحوار مع جماعة الحوثي. وطالبوا بمواقف دولية جادة وقوية لاستعادة الشرعية في البلاد، كما طالبوا باستعادة الأسـلحة التي استولت عليها الجماعة من الجيش اليمني. وكانت تعز شهدت قبل أيام مظاهرات مناهضة للحوثيين ضمت عشرات الآلاف.

وقال مراسلون إن مسلحي جماعة الحوثي أطلقوا السبت النار لتفريق مظاهرة في مدينة إب وجرحوا ثلاثة من المتظاهرين.

وأفادت تقارير صحافية بأن متظاهرين ردوا على إطلاق النار بحرق سيارة للحوثيين.

وأضافت التقارير أن مظاهرة السبت في إب رددت شعارات تندد بممارسات جماعة الحوثي، وتطالب بانسحابها من المدية التي يـحتلها في

■ طهران: أهداف سياسية وراء سحب البعثات الأجنبية

عواصم - «وكالات»: انضمت الإمارات السبت إلى دول عربية وغربية علقت تمثيلها الدبلوماسي في اليمن خشية تدهور أمنها أخطر عقب استحواذ جماعة الحوثي على الحكم في صنعاء بقوة السلاح. وهو ما يضع الجماعة في عزلة دبلوماسية أكبر.

وأوردت وكالة الأنباء الإماراتية أمس خبر تعليق أعمال سفارة الإمارات بصنعاء بعد أقل من يوم من قرار معالـم اتخذته السعودية.

وأكد مسؤول بالخارجية السعودية أمس الأول تعليق أعمال سفارة بلاده بصنعاء، وأعلنت الخارجية الألمانية إغلاق السفارة بصنعاء ومغادرة موظفيها، كما أغلقت إيطاليا سفارتها وسحبت سفيرها وموظفيها من اليمن. وتوسعت قائمة الدول التي علقت أعمال سفارتها وفـتـصـلاتها باليمن لتشمل بولا إلبـيـة مهمـة، وقوى غربية في مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمـانـيا. بالإضافة إلى إيطاليا واليابان وهولندا.

وكانت مصادر قالت الجمعة إن السفارة الهولندية والقسم القنصلي بالسفارة اليابانية أغلقا أبوابهما أيضا. وزادت وتيرة الانسحابات الدبلوماسية من اليمن بعدما أغلقت الولايات المتحدة سفارتها وسحبت موظفيها من صنعاء.

ونفى دبلوماسي اميريكي الجمعة أن تكون بلاده قد أولكت إلى سفارة أي دولة أخرى إدارة مصالحها هناك. وكانت مصادر يمنية وأجنبية قالت إن واشنطن ستوكل المهمة لتركيا أو الجزائر.

وكانت جماعة الحوثي قد اعتبرت أن تعليق الولايات المتحدة ودول أخرى أعمال بعثاتها الدبلوماسية «غير مبرر». من جهتها، اعتبرت إيران -التي توصف بأنها للمول الرئيس للحوثيين بالسلاح والمال- أن هناك «هداها سياسية» وراء سحب البعثات الأجنبية من اليمن.

وقال مصدر حكومي يمني لوكالة الأناضول إن سحب الدبلوماسيين وتعليق نشاط البعثات الدبلوماسية في صنعاء «يأتي وسط مخاوف من التدهور الأمني بعد إغراق المكونات السياسية في الوصول لحل ينهي الأزمة السياسية التي يعيشها البلد». وبرت جل الدول التي علقت نشاطها الدبلوماسي باليمن وقف أعمال سفارتها وفـتـصـلاتها بالوضع الأمني السائد في ظل مخاوف من انزلاق محتمل لهذا البلد نحو حرب أهلية، وهو ما أكدت عليه ألمانيا وإيطاليا الجمعة.

يُشار إلى أن الحوثيين يحكمون قبضتهم على صنعاء منذ 21 سبتمبر الماضي، كما أنهم يسيطرون -كليا أو جزئيا- منذ الشهر على ما يقرب من نصف محافظات اليمن، ومن بينها الحديدة (غرب) وإب وذمار والبيضاء (وسط) فضلا عن صعـدة (شمال) وهي

السعودية : خمسة أوامر ملكية جديدة

الرياض - «كوئنا»: أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز امس خمسة أوامر ملكية شملت إعفاءات وتعيينات في عدد من المناصب القيادية بينها تعيين سبعة أعضاء جدد في مجلس الشورى وذلك لمدة التقفية للمجلس في دورته الحالية.

وتضمنت الأوامر الملكية التي أوردتها وكالة الأنباء السعودية تعيين عبدالله بن عبدالكريم بن عبدالعزيز العيسى وكـيـلا لوزارة الداخلية للشؤون الأمنية بالمرتبة الممتازة.

كما شملت تعيين المهندس محمد بن حمد الماضي رئيسا للمؤسسة العامة للصناعات العسكرية بالمرتبة الممتازة. ونصت الأوامر الملكية كذلك على إعفاء نائب وزير الإسكان عباس بن أحمد بن محمد هادي من منصبه وكذلك إعفاء مدير جامعة الباحة من منصبه وتعيينهما أعضاء في مجلس الشورى.

الشورى وتقلداها مناصب قيادية عديدة في المملكة من أجل توسيع القاعدة المجتمعية في إدارة المملكة.

وكان للجانب الاقتصادي نصيب من الاهتمام به ليمثل جزءا هاما من مرحلة التحول التي مرت بها المملكة إذ اُجـهـت أكثر نحو الإعتماد على حرية السوق ودعم الاستثمار الأجنبي ليكون القطاع الخاص محركا أساسيا في الاقتصاد الوطني إضافة إلى وضع رؤية اقتصادية 2030 وأنشاء هيئات اقتصادية متعددة.

وتم إنشاء مؤسسات مثل (تمكين) في دعم مبادرات الشباب وتشجيعهم على العمل الحر والنشاط التجاري للمعـد إضافة إلى بنك الأسرة وبـك الإبداع وأنشاء مجلس للتنمية الاقتصادية الذي يهدف إلى جذب الاستثمارات الأجنبية إلى المملكة. يذكر أن العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى ال خليفة أصدر امرا اميريا عام 2000 قبل تحول نظامها السياسي من نظام الإمارة إلى النظام الملكي بتشكيل لجنة وطنية علـيا لإعداد المشروع ضمت شخصيات سياسية واجتماعية ومهنية وأكاديمية مختلفة قدمت مع بداية عام 2001 مشروع الميثاق.

والمؤسسات الأهلية الناشطة في مجال العمل العام. فقد تم السماح من خلال الميثاق الوطني بإنشاء النقابات والأندية والجمعيات الأهلية إضافة إلى الجمعيات السياسية التي تمثل القوى والجماعات السياسية لتصبح الدولة الخليجية الوحيدة التي تسمح بوجود شكل قانوني ورسمي للقوى السياسية.

ولم يقتصر تأثير الميثاق على الجانب الوطني فقط وإنما امتدت إلى الجانب الإعلامي إذ تم إطلاق مساحة واسعة من حرية التعبير عبر السماح بتأسيس الصحافة ومؤسسات اعلامية مختلفة مثل صفـح الوطن والبلاد والمـتـاق والوسط والعهد والوقت والتي بعضها استمر وبعضها لم يستطع لأسباب مالية.

وصاحب إنشاء الصحف والمؤسسات الاعلامية مساحة واسعة من الحريات الاعلامية والصحفية في نقد الاداء الحكومي وفتح صفحاتها للتعبير عن الرأي بشـن القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة.

كما اهتم الميثاق بمضامينه في اقرار الحقوق السياسية للمرأة وتحقيق المساواة حيث دخلت المرأة إلى البرلمان إضافة إلى تعيينها في مجلس

القائمة - «كوئنا»: احتفلت ملكة البحرين امس بالذكرى الـ 14 على اقرار (ميثاق العمل الوطني) الذي مثل نقلة نوعية في الحياة السياسية وركيزة اساسية من العملية الإصلاحية التي انتهجها العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى ال خليفة ليمثل مرحلة تاريخية مهمة وجديدة للمملكة.

ويأتي الاحتفال بالميثاق الذي كان محل شبه اجماع بحريني في النصوص المتوافقة عليه عبر استفتاء شعبي اجري في عام 2001 بنسبة تصويت بلغت نسبة 98 في المئة تقريبا انعكس ذلك بعودة الحياة البرلمانية واشراك المجتمع بالعملية السياسية على مختلف الاصعدة.

ويمثل الميثاق وثيقة تاريخية مهمة تضمنت مبادئ مهد الطريق للبدء في مسيرة الديمقراطية وتحدثت المؤسسات السياسية والاقتصادية واعتمادا على مبدأ المشاركة الشعبية حيث تم السماح بفتح قنوات سياسية جديدة أمام المجتمع من أجل اشراكه في إدارة مؤسسات الدولة.

وشهدت الملكة تطورات كبيرة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال اقرار العديد من الحقوق السياسية والانسانية والاجتماعية بإنشاء العديد من الجمعيات



الملك حمد بن عيسى